

قررت المملكة المغربية وإدارة الحكومة الجهوية للأندلس سنة 1998 إحداث منتدى تتجلى مسيرته في العمل على مبادئ السلام والحوار والتسامح من أجل تعزيز اللقاء بين الشعوب والثقافات في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وانضم لهذه المبادرة في وقت لاحق مركز بيريز للسلام، والسلطة الفلسطينية وغيرها من أشخاص، ومؤسسات إسرائيل ملتزمة بالحوار والسلام.

في هذا السياق تشكلت بإشبيلية يوم 8 مارس 1999 مؤسسة الثقافات الثلاث مبرزة خصائص فريدة من نوعها تجعلها معيارا للتسامح والتقدم، ومرجعا ضمن المؤسسات القلائل وجودا في العالم ذات تمثيلية متعددة الجنسيات، وتوازن بين أعضائها، وامتنال بروابط وثيقة مع منطقة البحر الأبيض المتوسط في الدعوة للإنتفاحة على بلدان الحوض.

وتجدر الإشارة إلى أن روح هذه المؤسسة تعكس أيضا توجهات المؤتمر الأورو متوسطي، المنعقد في برشلونة سنة 1995، الذي اقترح أفقا جديدا لكامل حوض الأبيض المتوسط بإنشاء منطقة للسلام والإستقرار والتقدم على ضفتي هذا البحر الذي يعتبر مهد الحضارات.

إن التعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط يعتبر اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى، وبالتالي فإن تواصله المتنامي بين الأندلس والمغرب يجسد أحد الخطوط الأساسية لعمل المؤسسة، في حين ومن الواضح أن المجال الآخر ضمن الأولويات هو الشرق الأوسط.

من خلال ذلك أصبحت المؤسسة، منذ تأسيسها وعبر الوقت، أداة متميزة للحوار والإتصال وتجميع اهتمامات المجتمع حول حاضر ومستقبل هذه المنطقة المضطربة. ويجسد أخيرا الإتحاد الأوربي ثالث اهتمام بالغ لمؤسسة الثقافات الثلاث في تطور عملها. وبهذا الخصوص، فمن خلال إقامة علاقة مميزة مع الإتحاد الأوربي والبلدان المتوسطية قد نصبح أداة لتفعيل سياسات، وتنفيذ مشاريع في مجال التعاون المتوسطي.

فتعزيز الحوار والسلام والتسامح بين الشعوب والثقافات في منطقة البحر الأبيض المتوسط يجسد إذن المبدأ الرئيسي في توجيه أنشطة المؤسسة وبذلك نحن واثقون من أن الثقافة هي أفضل وسيلة للحوار في سياق سياسي معقد. ففي الوقت الذي تعتبر المواجهة وتفاقم الذاتية سببا في استمرار الصراع وحالات الإقصاء والتهميش، فإن مؤسسة الثقافات الثلاث تلتزم بتعزيز التعايش بين الثقافات والأديان من خلال المعرفة المتبادلة وتداول الأفكار والتجارب التي تشجع على التقارب بين شعوب البحر الأبيض المتوسط.